منظمة التعاون الإسلامي

كلمة الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي
في المؤتمر السنوي لفريق الاستجابة للطوارئ الحاسوبية للمنظمة
حول موضوع: "من أجل أمة قادرة على مواجهة التحديات الإلكترونية"

جدة، المملكة العربية السعودية

11 ديسمبر 2016

أصحاب السعادة أعضاء فريق الاستجابة للطوارئ الحاسوبية لمنظمة التعاون الإسلامي،

حضرات السادة المتحدثين والمشاركين الموقرين،

أيها الحضور الكريم،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اسمحوا لي في البداية أن أرحب بكم في مقر الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي وفي مدينة جدة، التي تعد بوابة أقدس بقعتين بالنسبة للأمة الإسلامية. وأشكركم جميعاً على بذل وقتكم للمشاركة معنا في المؤتمر السنوي لعام 2016 لفريق الاستجابة للطوارئ الحاسوبية حول موضوع هام ومناسب للغاية، ألا وهو من أجل أمة قادرة على مواجهة التحديات الإلكترونية.

يستمد الفريق ولايته وقوته من قرار منظمة التعاون الإسلامي حول "تعاون فريق الاستجابة للطوارئ الحاسوبية بين البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الصادر عن مجلس وزراء الخارجية في دورته الخامسة والثلاثين التي عقدت في كمبالا بأوغندا في يونيو 2008.

إن الإرهاب عدو للبشرية جمعاء، فهو لا يعترف بالحدود ولا يمكن ربطه بأي دين أو عرق أو معتقد، بل هو بكل بساطة جريمة تدفع إليها الكراهية والرغبة في التدمير. ويعتبر الإسلامُ الإرهابَ من بين أبشع الجرائم ضد الإنسانية، لذلك شرَّع له عقوبات قاسية من أجل حماية حرمة الروح البشرية وصون المجتمعات من التخويف والعدوان.

ولا شك أنكم تعلمون بل ويساوركم القلق إزاء ظهور أنماط جديدة ومتجددة للإرهاب الدولي والتطرف العنيف، ولاسيما الإرهاب والجريمة الإلكترونيين في الفضاء الإلكتروني.

وفي هذا الصدد، أنشئ فريق الاستجابة للطوارئ الحاسوبية ليكون بمثابة منصة للدول الأعضاء من أجل استكشاف وتطوير مبادرات تعاونية وشراكات ممكنة حول القضايا المرتبطة بالأمن الإلكتروني، مما سيعزز قدرتها على مواجهة التحديات الإلكترونية.

حضرات المشاركين الموقرين

حضرات السيدات والسادة.

إن التطور السريع للتكنولوجيات وسرعة وسهولة الوصول إليها في عالم اليوم يجعل حياتنا أسهل وأكثر راحة، لكن من ناحية أخرى يمكن لهذه التكنولوجيات أن تُستخدم لأغراض لا تنسجم مع أهداف حفظ الاستقرار والأمن الدوليين؛ بل يمكن أن تؤثر سلباً على سلامة البنى التحتية لدول الأعضاء وعلى أمنها المدني والعسكري، وذلك من خلال الهجمات الإلكترونية ومخاطر القرصنة والفيروسات وعمليات النصب على الانترنت. وإننا واعون بأن طبيعة الانترنت والفضاء الإلكتروني لا تقتصر على الحدود المادية لبلد ما. لذلك لابد من تعزيز فريق الاستجابة للطوارئ الحاسوبية الرامي إلى إرساء علاقات تعاون عابرة للحدود لتبادل المعلومات والمبادرات من أجل التصدي للأخطار الإلكترونية. وبناءً عليه فإنني أحث الدول الأعضاء في المنظمة التي لم تنضم بعد للفريق على بذل جهود أكثر للقيام بذلك حتى يمكن جعل هذه الآلية الهامة أكثر فعالية في معالجة القضايا المتعلقة بالأمن الإلكتروني.

وأغتنم هذه الفرصة لأخبركم بأن المنظمة على وشك إنشاء مركز للأمن الإلكتروني في العام 2017 بهدف تشجيع وتطوير التعاون فيما بين الدول الأعضاء لمنع الإرهاب الإلكتروني ومحاربته والقضاء عليه، انسجاماً مع مبادئ ميثاق المنظمة ومع معاهدة منظمة التعاون الإسلامي لمكافحة الإرهاب الدولي، وفي احترام تام لسيادة الدول الأعضاء وسيادة القانون وأحكام القانون الدولي، بما في ذلك قانون حقوق الإنسان.

حضرات الضيوف الكرام،

يسرني أن أعرف بأن الجلسات الأربعة لهذا اليوم ستناقش أربعة مواضيع مختلفة لكنها تتصل كلها بالأمن الإلكتروني، ألا وهي: 1) الأثر الاقتصادي للخروقات الإلكترونية: ماذا ينبغي معرفته؟ 2) التهديدات المتواصلة: ما الذي يجب أن نَحْذَره؟ 3) الأمن مقابل الراحة 4) الحوادث الإلكترونية وطرق الاستجابة لها.

أتمنى لمداولاتكم التوفيق والسداد وأتمنى أن تسهم حصيلة جلساتكم في جعل العالم أكثر أمناً وسلامة من آفة الإرهاب الإلكتروني.

شكراً لكم جميعاً.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.